

بدوم العلة والعلة في تعميم الغربي هو لاء الاوباش الذين شوشوا ضروب السياسة
 بجرائمهم العمياء. واني لا تعجب ارجال انكسرة الذين اشتهروا بالدماء والتصرف
 في الامور كيف غاب عنهم سوء مصير هذا السعي بواسطة الحمقى وكيف
 لا يحسون بالآلام التي بحس بها المصريون من التعرض لسلطانهم واميرهم
 ووزرائهم وحكامهم وكيف اغتروا بكذب هؤلاء الاوضاع وكتبوا لوزرائهم
 وجرائدهم بما لم يقله مصري ولا تحركت به شفة امير. اما ان لانكلايز
 ان يتبصروا ويعلموا ان لا صلاح لمصر الا بالصريين ولا سبيل لمدهم الا
 بالمصريين ولا طريق لتأييد سياستهم الا بالمصريين. لا نريد اننا تطرد جميع
 المستعدين الاجانب وتستبدلهم بمصريين فننا لانكر احتياجنا لمساعدة
 فريق منهم ونما نريد ان تعرف حق خديبه بنا لافخم ووزرائنا الكرام ونطاق
 لهم حرية العمل في لادارت فانها ان فعلت ذلك مع مراقبتها اعمالنا واتجابت
 خاطر الخديري المفخم بمعرفة حقوقه وعدم التعرض اليها جلبت فلرب المصريين
 وقادتهم بجبل محبتهم لاميرهم المظلم ومن هذا تلم ان الجرائد الوطنية خصوصاً
 الاسلامية لم تكن ضد الانكلايز وانما تدافع عن المصريين اعداءهم واعداء
 الانكلايز لتحفظ وحدة الاجتماع المدني بما تبينه من فساد سياسة الاجراء
 وسوء جهاهم الذي اوقعهم في وهدة الخزي والوبال وامل الانكلايز
 يتبصرون ويعرفون قدر الوطنيين وطهارة نية جرائدهم فيصبح الكدل لهم
 من الشاكرين

اعداء انفسهم

هم جماعة دفعتهم يد الطرد الى النزوح عن وطنهم الى مصر المحروسة

من الأذى وعند ما حلوا بها لتجأوا الى بعض امرئ في كرمهم ومد اليهم يد
 المساعدة فضلاً واحساناً يظن انهم من ارباب الاقلام او ذوي الافهام بما
 يراه في جريدتهم التي ما فيها الا تراجم عن جريد اوروباء العلية وهذه درجة
 يستوون فيها مع حمارة اسكندرية بل ان الحمارة يفضاؤونهم بمعرفتهم كثيراً من
 اللغات ولكن هؤلاء يفضلون الحمارة بمعرفة القراءة والكتابة وقد صادف دخولهم
 مصر غيبة طبقة المنشئين المصريين الموجودين اذ ذاك كما ضل الفضلاء وامام
 محراب الانشاء الاستاذ الشيخ محمد عبده والجهابذة المتفنين والكتبة
 المقتردين حسن بك حسني وابراهيم افندي علي اللاتفي وابراهيم افندي
 الهاباري وحسن افندي الشمسي واحمد افندي سمير ووفاء افندي محمد وسعد
 افندي زغلول والطيب الذكر اديب افندي اسحق وغيرهم من الفضلاء الذين
 عرفتهم الاقلام بما اودعوها من اسرار الانشاء وضروب التحرير فقر بهم امراء
 مصر اعتماداً على انهم شرفيون عثمانيون لا يخدمون الا دولتهم ولا ينشون
 اخوانهم فما لبثوا ان كفروا بالنعمة وانكروا المعروف وانمازوا الى الغير
 يخدمونه بفضل ما اعطاهم امراء مصر فقد ابت النفس الخبيثة ان تخرج من
 الدنيا حتى تسيء من احسن اليها والعجب انهم مع علمهم انهم ليسوا على شيء
 لم ينتصخوا بنصيحة المؤيد الاغر ولا تعلموا من سياسة الاهرام التي قدمها لهم
 ولا اخذوا بقول الفلاح وهو يرشدهم ولا ادركوا سياسة الاتحاد التي دعاهم
 اليها ولو ارادوا الخير لانفسهم لتعلموا من هذه الجرائد كيفية السبر وفنون
 السياسة ولكنهم اغتروا بعناوينهم وظنوا ان العلم محصور في نمل الانسان لغة
 غير لغته يترجم بها كتب قومها ويفرب بها على من لم يعرفوها موهماً ان المسطر

واميره وذكر الفضل وزراة بلاده وحكمها ولا يفقد سيف بيانه وبين يديه
 كتبه منافقون ومحررون خائنون حتى يقطع ألسنتهم التي طالت بغير حق
 ونطقت بغير صدق وما عليه اذا اكثروا من الشتم والسب فهم بذلك
 جديرون ولا يجار بهم في الوقاحة مجار فان تغير يكتب الكلمة والكلمتين تكالفا
 وهم بسطرون كتباً من القبائح فطرة وجبلة ويكفي اعداء انفسهم انهم اعداء
 لله ولا نبيائه ولسلطان المسلمين وللخديوي ولانكباترة وللمصريين وللسوريين
 وللملوك اوروبا وهذا تأديب لهم الآن

فان عادت العقرب عدنا لها بالنعل والنعل لها حاضرة

اعداء الامن العام

هم الاجراء الاغبياء الذين شقوا عصا الالفة بالتفريق والتنفيذ واصبحوا
 يمدشون الاذعان بالارهاب والتخويف عاداتهم التي اعتادوها وفطرتهم التي
 جبلوا عليها فانهم عندما بارت تجارتهم ولم يصدقوا امام الانكليز حيث
 اوهموهم انهم كتبة يمكنهم جمع قلوب المصريين على محبتهم فعبثوا عن
 ذلك بجهاهم طرق التاليف والتوفيق وصدعوا القلوب بما ملأوا به جرائدهم
 من المطاعن الذاتية فيهم وفي حكماهم وامرائهم وملوكهم برزوا الآن بصيغة
 الفتنة يدعون اليها ويذكرون الناس بما كان من امثالهم المستاجرين من
 تلوثهم بدماء الابرياء بقصد اتهم المصريين بها فنحن نشكر احراننا الوطنيين
 على اختلاف اديانهم من هؤلاء الجزارين المعنويين ونؤكد لهم ان البلاد
 في غاية الامن والسكينة وان الحكومة المصرية ساهرة على مراعاة احول
 البلاد واهليها وان رجال الانكليز متيقظون لما يملونه من انهم متعهدون